الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث النوعية ومقترحاتهم للتغلب عليها (دراسة نوعية)

Difficulties Facing Graduate Students in Conducting Qualitative Research and their Proposals to Overcome them (Qualitative Study)

أشرف إبراهيم الشرحة *

جامعة القدس

ashrafteacher2008@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/09/10 تاريخ القبول 2024/11/14 تاريخ النشر 2024/12/17

ملخص: هدفت الدراسة تحديد الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث النوعية ومقترحاتهم للتغلب عليها، بالاعتماد على المنهج النوعي واستخدام مقابلة منظمة مع (14) مشاركا من طلبة الدراسات العليا الملتحقين ببرنامج دكتوراة الفلسفة في القيادة والإدارة التربوية وتخصص الفلسفة في المناهج وطرق التدريس وقد اختارهم الباحث قصديا، وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية: يواجه طلبة الدراسات العليا أثناء إجرائهم البحوث النوعية تحديات ذاتية معرفية بطبيعة البحث النوعي وتحليل بياناته ومناقشة نتائجه وتحديات أكاديمية تتمثل بندرة الأبحاث النوعية المنشورة و تحديات اقتصادية تتعلق بارتفاع رسوم النشر في المجلات العربية التي تتمتع بمعامل تأثير عال ، اقترح المشاركون للتغلب على تلك التحديات الاستفادة من دار المنظومة والمعرفة التي توفرها جامعة القدس لطلبتها، وبناء جسور من الألفة والثقة مع المشاركين، والاستفادة من التقنيات التكنولوجية في تحليل البيانات النوعية، وأهمية تبادل خبرات الطلبة والتعلم

* المؤلف المراسل

بالأقران، وتطوير الخطط الدراسية لطلبة الدراسات بإضافة مساق تطبيقي في البحوث النوعية.

الكلمات الدالة: البحث النوعي؛ طلبة الدراسات العليا.

Abstract: The study sought to identify the difficulties facing graduate students in conducting qualitative research and their proposals to overcome them, relying on the qualitative approach and using a structured interview with (14) participants from graduate students enrolled in the Doctor of Philosophy program in educational leadership and administration, specializing in philosophy in curricula and teaching methods, and they were chosen by the researcher. Intentionally, the study produced the following results: While conducting qualitative research, graduate students face personal challenges, knowledge of the nature of qualitative research, analyzing its data, and discussing its results, and academic challenges represented by the scarcity of published qualitative research and economic challenges related to the high publishing fees in Arab journals that have a high impact factor. I suggest Participants to overcome these challenges take advantage of the system and knowledge that Al-Quds University provides to its students, build bridges of familiarity and trust with the participants, benefit from technological techniques in analyzing qualitative data, the importance of exchanging student experiences and peer learning, and developing study plans for study students by adding an applied course in research Quality.
Keywords: Qualitative Research ; Graduate Students.

مقدّمة:

تتعدد مناهج البحث التربوي بتعدد الحقول المعرفية والمشكلات التي يشعر الباحث بها فقد يلجأ إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع مستخدما المنهج الوصفي وقد يجري تجربة لمعرفة مدى فاعلية المتغيرات المستقلة مثل طريقة التدريس في المتغيرات التابعة المتأثرة بها كالتحصيل الدراسي والدافعية ومفهوم الذات وغيرها معتمدا على المنهج التجريبي كما قد يعايش مشكلة أو ظاهرة ما فعمد إلى وصفها وتحليلها فيجري مقابلات مع عدد

محدود من المشاركين؛ للتوصل إلى حلول عملية ومنطقية لها بعيدا عن لغة الأرقام متبعا في ذلك المنهج النوعي.

حيث يمتاز البحث النوعي بمحدودية المشاركين الأمر الذي يوفر الوقت والجهد والمال، وتعدد أدواته مقارنة بالكمي فهو يعتمد على تثليث أدوات الدراسة كالمقابلة والملاحظة وتحليل الوثائق الأمر الذي يزيد من موثوقية النتائج واعتمادية المعلومات التي تم التوصل إليها وهو ما يتفق مع دراسة غنيم(2023) والتي أظهرت تميز البحوث النوعية بتعدد الوسائل البحثية الأمر الذي يؤدي إلى عمق وسعة الحلول، وقلة المراجع التي يحتاج إليها ، وسهولة ترميز البيانات والحصول على المعلومات فهو لا يحتاج إلى إتقان التحليلات الإحصائية المتعددة، كما أنه يوسع من أفق الباحثين ويتيح لهم الفرصة للتعديل والتطوير والتركيز على البحث بطريقة ميدانية استطلاعية على العكس من البحوث الكمية التي تعتمد على أدوات مقننة ومغلقة كما أنه لا يكون فرضيات مسبقا ولا توجد عينة ممثلة إحصائيا وإنما يختار الباحث عددا من المشاركين قصديا لديهم القدرة على تقديم معلومات وفيرة تخدم البحث وتعمل على الخروج بحلول وليس نتائج تساعد في فهم المشكلة المدروسة (مشرف،2016)، ويمتاز بالمرونة حيث يستطيع الباحث تعديل عنوان الدراسة أو أسئلة المقابلات أو إضافة أدوات جديدة أثناء جمع البيانات (قنديلجي والسامرائي،2009).

ويعايش الباحث المشكلة مباشرة ويلاحظ المشاركين والتغييرات في نبرات صوتهم وتعابير وجوههم والتي لها دور جوهري في صدق المعلومات التي يتوصل إليها مقارنة مع البيانات التي يحصل عليها من الاستبانات والتي يشوبها الكثير من الشك في جدية المبحوث أثناء الاستجابة وفهمه لفقراتها ومدى رغبته بالمشاركة في الدراسة، فالباحث النوعي يعتمد على مهارته في إجراء المقابلات وصياغة الأسئلة وتحليل البيانات وتبويب المعلومات وهو في ذلك لا يعزل السلوك الإنساني عن البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يعيش فيها كالبحث الكمي، و يرى الفقيه (2017) أن البحث النوعي يساعد الباحثين

على التعمق في فهم المشكلات في سياقات حياتية واقعية تحيط بها ويشعرون بها ويرغبون في التوصل إلى حلول بشأنها.ويعكس البحث النوعي انفتاح الباحث فكريا وثقافيا وتظهر شخصيته البحثية أثناء التحليل والتفسير ومناقشة الحلول(الزهراني،2020)، ويعمل على تطور مهارات التعلم الذاتي لدى الباحث والتفكير الناقد وحل المشكلات والشعور بالرضا الداخلي بأهمية العمل الذي يقوم به (الحازمي،2023)، وقد بينت العديد من الدراسات أهمية البحث النوعي والمهارات الواجب توافرها في الباحث مثل دراسة الخروصي والذهلي(2023) التي بينت أن اتجاهات طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس نحو البحث النوعي إيجابية.

ويمكن القول من إيجابيات البحوث النوعية السماح للمشاركين بالتعبير عن وجهات نظرهم والتعديل عليها، وتوسيع مدارك الباحث فقد يكتسب مهارات جديدة مستوحاة من المشاركين سواء في أسلوب كلامهم أو طريقة تفكيرهم أو طبيعة حياتهم أو التعرف على ما يتمتعون به من مهارات لا يمكن أن يجدها الباحث في الجداول الإحصائية، كما قد تساهم في إيجاد حلول حقيقية لمشكلات واقعية؛ فإنقاذ مستقبل طالب واحد أو تعديل سلوك واحد أفضل من مئات الرسائل المكدسة على رفوف المكتبات.

ومع ذلك تشوبها بعض السلبيات فقد يجد بعض الباحثين صعوبة في المقارنة بين إجابات المشاركين والتي قد تكون طويلة في حال كانت الأسئلة عامة ومفتوحة الأمر الذي يتطلب جهدا ووقتا مضاعفا، كما أنها قد تكون عبارة عن أسئلة مباشرة سطحية لا تقدم حلولا منطقية لمشكلة البحث، كما قد يحاول المشارك إعطاء إجابات مغايرة عن الواقع الحقيقي وهذا ما أشارت إليه دراسة الأطلسي وزملاؤه (Atlassi&etal,2021) والتي بينت عدم الاتساق بين المقابلة والملاحظة فقد تحدث المشاركون عن استخدام طريقة حل المشكلات في ممارساتهم التدريسية بينما يعتمدون في الواقع على الأساليب التقليدية.

ولا يعني ذلك عدم أهمية البحوث الكمية فهي تتسم بالموضوعية القائمة على بيانات كمية دقيقة خالية من العواطف والذاتية وتتمتع بدرجة عالية من ثبات النتائج التي يمكن تعميمها على نطاق واسع، ومن مميزاتها التخطيط الدقيق والإعداد المحكم المسبق والقدرة على ضبط المتغيرات الدخيلة (القاسم،2021). ويضيف الباحث سهولة نشر البحث الكمي في المجلات العربية وتوفر الدراسات السابقة التي تساعد في بناء الأدوات ومناقشة النتائج وسرعة الإنجاز مقارنة مع الدراسات النوعية التي تستغرق وقتا طويلا وتتأثر بالظروف الدخيلة المحيطة ببيئة المشاركين وإجاباتهم رغم حاجة البحث الكمي لمهارة تحليل البيانات والجداول الإحصائية واللجوء أحيانا لمراكز التحليل الإحصائي التجارية التي تطلب مبالغ كبيرة مقابل معالجة البيانات إحصائيا، ومن سلبياتها أنها مقتصرة على الأرقام وصعوبة التعامل معها لدى بعض الباحثين وإمكانية التلاعب بها، ومع ذلك فقد يستفيد الباحث من نتائج وتوصيات البحوث الكمية في صياغة أسئلة المقابلات وبناء أدوات الملاحظة في دراسته النوعية(أبو مدين،2023).

ومن أنواع البحوث النوعية دراسة الحالة القائمة على فرد أو مجموعة معينة ومحددة لمعرفة تفاصيلها بخطوات منهجية متسلسلة تبدأ من الشعور بالمشكلة ثم جمع البيانات وتحليها وتفسيرها والتوصل إلى استنتاجات وحلول باستخدام الملاحظة المعمقة أو المقابلة المنظمة وشبه المنظمة والمعمقة أو تحليل السجلات والوثائق وقد يستعين الباحث بالاستبانات أحيانا، وكذلك دراسة الأعراق أو الأنثوجرافيا للتعرف على ثقافة جماعة إنسانية معينة وعاداتها وتقاليدها وأنماط سلوكها، أما دراسة الظواهر مثل ظاهرة الزواج المبكر وعمالة الأطفال وذلك بالاعتماد على عامل الخبرة، كما يعتبر تحليل الوثائق والسجلات من أنواع البحوث النوعية(قنديلجي والسامرائي، 2009). كما يمكن للباحث التوصل إلى نظرية من دراسته للبيانات وملاحظة درجة الاتساق بينها بشكل دقيق وعميق فيما يعرف بالنظرية المجذرة (غباري وآخرون،2015).

وحتى يحقق العلم الغاية التي يسعى إليها في إيجاد مواطن صالح يساهم في تقدم الأمة فلا بد أن يبنى على أسس سليمة وصحيحة وفق منهجية صادقة نابعة من شعور الباحث بمخافة الله سبحانه وتعالى في كل خطوة ينجزها في بحثه بدءا بالشعور بالمشكلة ومرورا ببناء أدواته ومعالجة بياناته وصولا إلى مناقشة الحلول وتقديم المقترحات؛ للمحافظة على كرامة الإنسان وحل مشكلاته وتحسين حياته، وأن تكون الأخلاق غاية نبيلة لنشر العلم وليس وسيلة لتحقيق غايات غير أخلاقية (شينار وعبد الوهاب،2020)، ومنها : موافقة المشاركين الطوعية قبل إجراء المقابلة معهم وهي معرفة المشاركين بالهدف من جمع البيانات وأهمية المساهمة بتجربتهم **في إثراء الظاهرة المدروسة، والاحتفاظ بسرية البيانات وعدم الكشف** عن هوية الأشخاص المشاركين في البحث بإعطائهم أسماء أو رموز مستعارة مما يشعرهم بالثقة والمصداقية، وعدم محاولته الحصول على معلومات خاصة بالمشاركين لا يرغبون الإفصاح عنها ولا تخدم البحث، فقد قال عليه السلام:" من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"، والحرص على عدم إلحاق الباحث أي ضرر شخصي أو مهني بالمشاركين ، قال تعالى: "وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا" (الأحزاب،58)، كما يجب أن يكون الباحث موضوعيا غير منحاز لآرائه يصف حقيقة الظاهرة كما هي في الواقع وقد حذر الإسلام من التعصب الفكري دون دليل وبرهان وبيّن أن التعصب من صفات أهل الكفر والشرك بقوله تعالى:" إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" (سورة البقرة،6)، ويتصف بالأمانة البحثية قال تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" وفيها يحرص الباحث على ذكر الباحثين المشاركين في البحث ووصف الأشخاص الذين شاركوا في التجربة والنتائج والتحليل والتفسير ومناقشة النتائج (دليو، 2020)، وأن يفي بالوعد مثل تزويد المشاركين بنتائج البحث أو المشاركة في مسابقات أو تقديم مكافآت للمشاركين، قال تعالى: "وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا".(الفتح،10)، وأن يكون صادقا صريحا في نقل نتائج البحث والأمانة في نقل المعلومات دون نقص أو

اعتماد على الظن، فقد قال عليه السلام:"إياكم والظن، فإنّ الظن أكذب الحديث"، ويمتلك الخبرة: أي مناسبة موضوع البحث لمجال تخصصك، حتى يتمكن من تحقيق الفائدة المرجوة والمساهمة في إثراء الفكر التربوي وإظهار شخصيته البحثية والقدرة على التفسير والتحليل، و أن يحظى بتقدير واحترام المشاركين في إجراء دراسته ، والتمكن من إنجاز البحث بشكل دقيق، قال عز وجل :" وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ".(فاطر،14)، ويراعي مشاعر الآخرين وخاصة المرضى أو كبار السن ومن لديهم مشاكل في السمع أو البصر انطلاقا من قوله تعالى:" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (الحجرات،11)، ويحترم القيم والمبادئ والمثل العليا للمجتمع الذي يعمل فيه.

وقد حاولت الجامعات العربية تعريف الباحث بتلك الأخلاقيات من خلال ما يعرف بـ" القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي والتزاماته" ، وبينت القرشي(2022) أهمية إنشاء مركز بحوث وطني أو قومي يختص بالبيانات الإلكترونية للبحوث والرسائل الجامعية للحد من السرقات أو الاستلال وتقليل التكرار في البحوث، وضرورة سن قوانين الحماية الفكرية في مؤسسات التعليم العالي، ودعا طيبي(2023) إلى صياغة ميثاق شرف بقسم شرعي رسمي أمام القضاء والتبليغ عن السرقات العلمية ومعاقبة من يخالف الميثاق، ودعم الباحثين بجوائز التميز تقديرا لأبحاثهم العلمية التي تتسم بالأصالة والحداثة.وأضاف جلول(2017) بضرورة تنمية الأخلاق لدى الطالب الجامعي وتنظيم دورات تدريبية للطلبة والأساتذة حول قواعد النشر في المجلات وإدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل التعليم العالي، كما ينبغي تطوير برامج كشف نسبة الاستلال في الجامعات بحيث تشمل برمجيات الذكاء الاصطناعي وعقد دورات تدريبية لنشر الوعي لدى الباحثين بضرورة الالتزام بأخلاقيات التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومخاطر الاعتماد الكلي عليها في دراساتهم البحثية(لطفي وزملاؤه،2023).

وقد أجرى الخروصي والذهلي(2023) دراسة نوعية لتحديد مهارات البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا واتجاهاتهم نحوه في كلية التربية بسلطنة عمان باستخدام استبانة وزعت على(219) طالبا وطالبة، وقد كانت استجاباتهم لفقرات الاستبانة متوسطة وبينت وجود علاقة طردية بين مهاراتهم واتجاهاتهم نحو البحث النوعي، وأوصت بأهمية تضمين مقرر مناهج البحث النوعي في الخطة الدراسية لطلبة الدراسات العليا، وتشجيعهم على إجراء البحوث النوعية بالتعاون مع مدرسيهم وتنمية مهاراتهم البحثية بالتدريب والممارسة، وكشفت دراسة شعيبات وزملائه(2023) واقع البحث النوعي وتحدياته في جامعة القدس من وجهة نظر (14) مشاركا من الأساتذة والطلبة الباحثين تم اختيارهم قصديا، باستخدام المنهج النوعي والاعتماد على المقابلات والملاحظات وتحليل الوثائق، وقد قسموا تلك التحديات إلى قلة البحوث النوعية وعدم الرضا عنها وضعف التوجه إليها ومدى الحاجة إليها وأوصت بدعم البحث النوعي ماديا ومعنويا، كما دعت دراسة العمار(2021) إلى أهمية المزج بين البحوث الكمية والنوعية دون الانحياز لإحداهما على حساب الآخر، وحددت دراسة القحطاني (2020) معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود باستخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث بنت استبانة وزعت على (130) عضوا من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية وقد كانت استجاباتهم لفقرات الاستبانة كبيرة جدا وتمثلت معوقات البحث النوعي بالنواحي النفسية والتدريبية والمهارية والميدانية على الترتيب، كما ظهر وجود فروق دالة إحصائيا في استجابة أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور ولمتغير المؤهل العلمي لصالح الأقل مؤهلا علميا، وفي ضوء النتائج أوصت بتشجيع البحث النوعي وتدريب الباحثين وتنمية مهاراتهم الميدانية والبحثية والتوسع في إجراء البحوث النوعية، واستقصت دراسة محمد(2020) معوقات البحث النوعي في مجال أصول التربية من وجهة نظر عينة من أعضاء التدريس في الجامعات المصرية حيث استخدمت المنهج النقدي واعتمدت على المقابلات وقد توصلت إلى غلبة البحوث الكمية على النوعية

وعزوف الباحثين عن البحث النوعي وقلة الندوات والمؤتمرات المخصصة للبحوث النوعية في أقسام أصول التربية وأوصت عقد الدورات والندوات وتضمين البحث النوعي في الخطط الدراسية لطلبة الماجستير والدكتوراة والعمل على توفير المراجع العربية ودعم وتشجيع طلبة الدراسات العليا على إجراء البحوث النوعية، بينما وجدت دراسة الزايدي(2019) أن درجة معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية متوسطة وذلك باستخدام استبانة وزعت على (100) عضو وإجراء مقابلة مع (5) منهم تم اختيارهم قصديا،وقد كانت قلة الدورات التدريبية والمراجع العربية المترجمة وعدم القناعة بأهمية البحث الكيفي كانت أبرز تلك المعوقات، كما اقترحت دراسة الخويطر(2019) العمل على نشر البحوث النوعية التي تتسم بالأصالة وإعداد قائمة معايير محددة للحكم على جودة تلك البحوث، وهدفت دراسة كورنيجو وزملائها (Cornejo etal,2023) التعرف على تحديات البحث النوعي أثناء جائحة كورونا والتي تمثلت بصعوبة الوصول إلى المشاركين وقلة التدريب على إجراء المقابلات عن بعد وضعف رغبة المشاركين في إجراء البحث النوعي التشاركي، وحددت دراسة موزيرسكي(Mozersky,2021) تحديات وميسرات تبادل البيانات النوعية في الولايات المتحدة حيث أجرى مقابلة مع (30) باحثا نوعيا ووزع استبانة على (425) باحثا في تخصصات مختلفة وخرجت الدراسة بوجود تحديات تتعلق برفض المشاركين مشاركة بياناتهم الخاصة ومن الميسرات الدعم المالي وعدم الكشف عن هوية المشاركين، وهو ما اتفق مع دراسة رسلين وزملائه (Ruslin etal,2022) والتي بينت أهمية المحافظة على خصوصية المشاركين في البحوث النوعية.

مشكلة الدراسة

قد نبعت مشكلة البحث من شعور الباحث بصعوبة إجراء البحث النوعي في اليوم الأول من محاضرة مساق طرق البحث النوعي المقرر كمتطلب إجباري لطلبة الدكتوراة في كلية

العلوم التربوية في جامعة القدس حيث لم يسبق للباحث دراسته أو التعرف على ماهيته في مرحلتي البكالوريوس والماجستير والتي اهتمت بالأساليب الإحصائية التي تقوم عليها البحوث الكمية كما لم يجد الباحث دراسات نوعية في المستودع الرقمي لمكتبة جامعة القدس أو بحوث إجرائية للاستئناس بها او الاطلاع عليها ومحاولة محاكاتها ، وقد بذل الباحث جهدا مضاعفا للوصول لدراسات عربية في البحوث النوعية، وقد زاد من الشعور بالمشكلة قلة الخبرة في تحليل البيانات باستخدام برنامج (MAXQDA) والذي يساعد في تحليل البيانات الكيفية، وقد لاحظ الباحث كثرة تساؤلات زملائه أثناء المحاضرات حول البحث النوعي وإجراءاته وتحليل البيانات وترميزها، وقد وجد الباحث عددا من الدراسات التي تناولت تحديات البحث النوعي محليا وعربيا مثل دراسة شعيبات وزملائه (2023) ودراسة كورنيجو وزملائها (Cornejo&etal,2023) ودراسة الخروصي والذهلي (2023) وغيرها من الدراسات. كما لاحظ الباحث عزوف المشرفين التربويين والمعلمين على اختلاف تخصصاتهم على إجراء البحوث النوعية الإجرائية رغم كثرة المشكلات السلوكية والأكاديمية التي يعاني منها الميدان التربوي وعدم تنظيم ملتقيات تربوية في البحوث النوعية على مستوى مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل لتدريب المعلمين على إجراء بحوث تساهم في حل الكثير من المشكلات التربوية التي تواجههم، الأمر الذي دفع الباحث لدراسة التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث النوعية وسبل التغلب عليها.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الرئيس الأول:

ما التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث النوعية من وجهة نظرهم؟

السؤال الرئيس الثاني:

ما مقترحات طلبة الدراسات العليا للتغلب على تحديات إجراء البحوث النوعية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى :

1- تحديد التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في إجراء البحوث النوعية.

2- تقديم مقترحات للتغلب على تحديات إجراء البحوث النوعية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في النواحي الآتية:

الأهمية النظرية: تعرض الدراسة مادة نظرية حول ماهية البحث النوعي وأهميته وأنواعه وأدواته وأخلاقياته يمكن أن تثري الأدب التربوي وتفيد طلبة العلم في التعرف على البحوث النوعية الكيفية.

الأهمية البحثية : قد تدفع الدراسة الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات النوعية في الحقول المعرفية المختلفة بالاستفادة من أدوات الدراسة ونتائجها والتوصيات التي توصلت إليها.

الأهمية العملية: قد تساعد الدراسة طلبة الدراسات العليا في التغلب على الصعوبات التي تواجههم في إجراء البحوث النوعية وتدفع الجامعات لتشجيع ودعم البحوث النوعية وتدفع المشرفين التربويين لعقد دورات تدريبية للمعلمين في إجراء البحوث الكيفية ولا سيما الإجرائية كما قد تشجع عمادة الدراسات العليا على إضافة مساقات تطبيقية في البحوث النوعية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الأمور الآتية:

الحدود البشرية: اقتصرت على طلبة الدكتوراة الملتحقين بالبرامج التربوية .

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في جامعتي القدس والخليل.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2024/2023م

الحدود المفاهيمية: اكتفت الدراسة بالمفاهيم والمصطلحات الواردة فيها.

مصطلحات الدراسة:

البحث النوعي: هو دراسة ميدانية قائمة على الملاحظات والمقابلات وتحليل الوثائق والسجلات الرسمية بطريقة كيفية غير كمية للتوصل إلى حلول عملية وواقعية.

طلبة الدراسات العليا: وهم الطلبة الملتحقين ببرنامج الدكتوراة في فلسفة المناهج وطرق التدريس والقيادة والإدارة التربوية عام 2024/2023م في جامعة القدس.

إجراءات الدراسة

قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالبحث النوعي وذلك بالرجوع إلى المجلات العربية التي حظيت بمعامل تأثير عربي أعلى في عام 2023م حيث وجد أنها اهتمت بالمناهج الكمية الوصفية وشبه التجريبية.

بنى الباحث أداة الدراسة وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة شبه المنظمة.

عرض الباحث الأسئلة على ثلاثة أساتذة في جامعة القدس وأربعة طلبة من حملة ماجستير أساليب التدريس.

صمم الباحث أسئلة المقابلة في صورتها النهائية حيث تكونت من سؤالين رئيسيين.

حدد الباحث المشاركين في الدراسة وتوصل معهم هاتفيا بسبب إغلاق الطرق بين المدن الفلسطينية.

أجرى الباحث المقابلة باستخدام تقنية الزوم وسجل المقابلة مع كل مشارك.

جمع البيانات وطباعتها باستخدام مايكروسوفت الأوفيس ومن ثم تفريغها في برنامج (MAXQDA)

تحليل البيانات إلى عناوين فرعية ورئيسة.

التوصل إلى النتائج ومناقشتها.

منهج الدراسة

استخدم المنهج النوعي القائم على تصميم دراسة الحالة فقد أضحى التوجه للأبحاث النوعية مهما وضروريا كونه أقل اهتماما بالتعميمات وأكثر قربا من المشكلات التربوية في

الميدان، فقد أصدرت الجمعية الأمريكية لعلم النفس ذات النظام (APA) وهو اختصار لـ(American Psychological Association) كتابا في عام (2003) عن البحث النوعي رغم ريادتها في الأبحاث الكمية، ووضع مجلس البحوث الاجتماعية في بريطانيا شرطا على الكليات التربوية لتدريب باحثي الدكتوراة على الأبحاث النوعية (محمد، 2020)، ومحليا فقد اعتمدت برامج الدكتوراة في تخصصات علم النفس و القيادة والإدارة التربوية و المناهج وطرق التدريس ومنذ انطلاقته عام (2023) مساقا إجباريا بعنوان طرق البحث النوعي.

المشاركون في الدراسة

اختار الباحث أربعة عشر مشاركا من طلبة الدراسات العليا المسجلين في برنامج الدكتوراة في كلية العلوم التربوية في تخصصي الفلسفة في القيادة والإدارة والتربوية وتخصص الفلسفة في المناهج وطرق التدريس وقد تم اختيارهم قصديا من الطلبة الذين درسوا مساق طرق البحث النوعي لتحديد الصعوبات التي واجهتهم في إجراء البحوث النوعية والإجراءات التي اتبعوها للتغلب على تلك الصعوبات.

أداة البحث

اعتمد الباحث على المقابلة الفردية المنظمة مع المشاركين حيث وظف تطبيق الزوم في مقابلة 10 مشاركين وتواصل مع أربعة آخرين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المتوفرة بالاعتماد على تطبيق الواتس اب وقد بدأت المقابلة يوم الأحد الموافق 2024/6/9م واستمرت حتى يوم الإثنين الموافق 2024/7/1م بسبب انشغال المشاركين في العمل في اختبار الثانوية العامة، وبلغ متوسط زمن المقابلات 18 دقيقة وقد تم تسجيل المقابلات بعد موافقة المشاركين.

وقد بيّن جلبي(2012) أهمية استخدام المقابلة في البحوث الكيفية؛ فهي تؤكد للباحث أن الأسئلة مفهومة للمشاركين وتمكنه من الحصول على معلومات وافية وكافية وأكثر عمقا وتلقائية وصريحة غير متكلفة، كما تتسم بالمصداقية فالباحث يلتقي بالمشاركين

ويلاحظ على تعابير وجوههم وملامحهم على النقيض من الاستبانات التي قد يجيب عنها أشخاص آخرون من خارج مجتمع الدراسة.

تحليل البيانات

قام الباحث بطباعة البيانات التي حصل عليها باستخدام مايكروسوفت الأوفيس حيث نظمها في جدول تكون من المشاركين مرتبين وإجابات كل مشارك عن السؤالين ومن ثم قام بتحميل برنامج (MAXQDA) ثم فرغ البيانات في البرنامج وقرأ البيانات أكثر من مرة ولاحظ تشابه إجابات المشاركين إلى حد كبير والنقاط المشتركة أعطى لكل إجابة عنوان فرعي وهو ما يعرف بالكود ومن ثم عناوين كبيرة مثلت إجابات أسئلة الدراسة.

الصدق والثبات

عرض الباحث أسئلة المقابلة على ثلاثة أساتذة في جامعة القدس قاموا بتدريس مساق البحث النوعي في الجامعة للتأكد من صلاحية الأداة في تحقيق أهداف الدراسة وقد تمثلت إجاباتهم بضرورة أن تكون الأسئلة مختصرة وموجهة في الموضوع الأساسي وهو التحديات والحلول وعدم الإسهاب بها أو كثرة تفرعها إلى أسئلة فرعية تشتت المشاركين وترهق الباحث في تحليل البيانات، كما عرض الأداة على أربعة طلبة درسوا مساق طرق البحث النوعي في تخصصي القيادرة والإدارة التربوية والمناهج وطرق التدريس وبينوا أهمية الدراسة في خدمة طلبة الدكتوراة للتغلب على بعض المشكلات التي تواجههم في إجراء البحوث النوعية.

أما فيما يتعلق بثبات الأداة فقد أجرى الباحث المقابلة مع المشاركين بتاريخ 2024/5/22 ثم عاد وطرح الأسئلة عليهم بعد مرور أسبوعين بتاريخ 2024/6/6 وقد اتفقت إجاباتهم في المرتين الأمر الذي يشير إلى ثبات الأداة وصلاحيتها لإجراء الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة

يمكن تقسيم التحديات التي تواجه الباحث في البحث النوعي إلى :

تحديات ذاتية

أولا: قلة المعرفة بالبحث النوعي من حيث خطة البحث والخلط بين مفاهيم البحث الكمي والنوعي وذلك في إطلاق تسمية العينة على المشاركين والصدق على الموثوقية والثبات على الاعتمادية، فقد تحدث م3:" الحصول على البيانات وصعوبة تفريغها" وعبرت م6:" قلة الخبرة في تحليل البيانات وعدم المعرفة باستخدام برنامج MAXQDA، فكان من الأفضل لو كان هناك فصل للتعرف على البحث النوعي" وعبر م10:" من أكثر التحديات التي واجهتني قلة معرفتي بأساليب البحث النوعي والتمييز بينها هل هي دراسة الحالة أم الاثنوغرافي أو الظاهراتي، أم النظرية المجذرة كانت المعرفة أي أسلوب أستخدم من أبرز التحديات" وأضافت م12:" فهم ماهية البحث النوعي ، لأنه غير مألوف ومتعارف عليه مثل البحث الكمي "، وقد اتفق ذلك مع دراسة الخويطر(2019).

ثانيا: صعوبة إجراء المقابلات بسبب تباين المشاركين في ثقافاتهم وظروفهم وخوفهم من إجراء المقابلات رغم علمهم أنها لأغراض البحث العلمي ورفضهم للتسجيل الصوتي الأمر الذي يتطلب من الباحث جهدا مضاعفا في تدوين آرائهم ويحول دون مراقبة ملامحهم وتعابير وجوههم بالشكل الذي يخدم الدراسة حيث تحدثت م8:" عدم فهم المشاركين للسؤال والقدرة على التعبير الجيد" وتحدثت م13:" عدم تعاون المشاركين في إجراء المقابلة والتسجيل" ، وخاصة مع إعلان حالة لطوارئ في وزارة التربية والتعليم والاعتماد على برامج حصص مكثفة وانشغال المشاركين في الحصص الصفية والانقطاع عن الدوام وهو ما عبر عنه م9:" إغلاق المدارس والتحول للدوام المدمج".

ثالثا: التعامل مع برنامج (MAXQDA) وذلك كونه غير مجاني وجديد فهو بحاجة لتعلم كيفية الدخول إليه وإدراج المستند من جهاز الحاسوب وكيفية كتابة عناوين فرعية أو وحدات صغيرة لكل رأي من آراء المشاركين وتحويل آرائهم إلى رسم بياني حيث قال م6

:" صعوبه جمع البيانات قله الخبره في تحليل البيانات وعدم المعرفة باستخدام برنامج maxqda " وأكد ذلك م11:" استخدام برنامج MAXQDA في جمع و تحليل البيانات"

رابعا: صعوبة مناقشة نتائج البحث النوعي من حيث الدراسات المتفقة والمختلفة يقول م14:" فحاولت البحث عن دراسات قريبة وتخدم موضوع النتيجة التي توصلت إليها بعد بحث طويل وتجزئة العنوان الرئيس إلى عناوين فرعية قد تخدم الموضوع" .

تحديات أكاديمية:

أظهرت دراسة شعيبات وزملائه (2023) قلة وندرة الأبحاث النوعية المنشورة في المجلات العربية وهو ما بينته دراسة السيد(2021) والتي أظهرت غياب البحوث النوعية في تعليم وتعلم الرياضيات، كما كشفت دراسة الحنو(2016) بعد تحليل البحوث النوعية المنشورة في المجلات العربية على مدار عشر سنوات من عام(2005 إلى 2014) نشر ثلاث دراسات نوعية مقابل (322) استخدمت المنهج الكمي، وهو ما عبر عنه م14 بقوله:" قلة الدراسات العربية المنشورة في المجلات والتي تعتمد على المنهج النوعي الأمر الذي يشكل تحديا أمام الباحث في ترجمة الدراسات الأجنبية والاستعانة بمعلمي اللغة الإنجليزية في ترجمة بعض المصطلحات و الذين يستغرقون وقتا طويلا في تقديم المساعدة، و حداثة موضوع البحث النوعي فلم يكن مدرجا في برنامج ماجستير أساليب التدريس في جامعة القدس وكليات التربية الفلسطينية

و قلة توفر المراجع العربية والأجنبية المعتمدة في خطة مساق طرق البحث النوعي حال دون إثراء معرفة الباحث بالمفاهيم البحثية الأساسية المتعلقة بالبحث النوعي، وقلة المجلات العربية التي تسمح بنشر الأبحاث النوعية واعتمادها على نشر الأبحاث الكمية بالدرجة الأولى".

تحديات اقتصادية

وتمثلت بارتفاع رسوم نشر البحث النوعي في المجلات المعتمدة وذات معامل التأثير العربي العالي والتي تراوحت رسوم النشر فيها بين(200-300) دولار الأمر الذي يرهق كاهل طالب الدراسات العليا ويضيف أعباء مالية إضافية إلى جانب رسوم الساعات المعتمدة والتسجيل حيث قالت م13:"الأمور المالية وصعوبة التحويل إلى خارج فلسطين"

أما الحلول المقترحة لتجاوز تلك التحديات:

أولا:الاستفادة من دار المنظومة والمعرفة التي توفرها جامعة القدس والبحث عن دراسات نوعية أجراها أساتذة من جامعة القدس وتصميم بحث وفقا للخطوات المنفذة في دراسات سابقة بلغتي الخاصة ووفق سلسلة من الإجراءات المنظمة بدءا من الشعور بالمشكلة إلى الوصول إلى الحلول فقد تحدثت م12:" القراءة العديدة لكثير من البحوث النوعية المتنوعة".وأضافت م13:" قمت بالاطلاع في بعض المواقع الإلكترونية وحضور محاضرات من خلال شبكة الإنترنت للتعرف أكثر على إجراءات البحوث النوعية، وقرأت بعض الكتب عن البحوث النوعية وهذا كلفني وقت وجهد" فقد استفدت من الدراسة التي أجراها شعيبات وزملاؤه (2023) بعنوان "واقع البحث النوعي وتحدياته في جامعة القدس من وجهة نظر عينة من الأساتذة والطلبة الباحثين بالجامعة"والتي نشرت في مجلة المناهج وطرق التدريس.

ثانيا:بناء جسور من الألفة والثقة مع المشاركين واختيار الوقت المناسب لإجراء المقابلات معهم .

وهذا ما عبرت م8:" التحدث مع المشاركين و اعطاءهم نبذة عن الموضوع "، وتحدثت م12:" يجب أن يكون اجتماعي الشخص بدرجه كبيره حتى يسهل عليه التواصل والتعامل ايضا مع افراد عينة البحث". وأضاف م14:"حاولت اختيار وقت مناسب للمشاركين بشكل مقصود وبناء على مدى تعاونهم واطلاعهم وقلة نصابهم من الحصص الأسبوعية ومحاولة الكتابة بسرعة ثم العودة لطباعة ما دونت مباشرة وفي نفس اليوم

والاحتفاظ بالمقابلات والاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في الحديث معهم وملاحظة نبرات صوتهم أثناء كلامهم".

ثالثا: الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة

تطبيق اليوتيوب في شرح برنامج (MAXQDA) والعودة إلى عرض بعض المقالات التي شرحت على الصف الإلكتروني بالتفصيل والتعلم بالتجربة والخطأ والتطبيق على دراستي والذي استغرق أسبوعا كاملا حتى تمكنت من التوصل إلى النتائج المنشودة فقد قالت م13:" شاهدت محاضرات على شبكة الإنترنت"

وقد بينت دراسة غبور(2019) أهمية التقنيات التكنولوجية في تطوير البحث العلمي في الجامعات.

رابعا:تبادل الخبرات والتعلم بالأقران حيث تحدثت م3 :" قد استعنت بإحدى الزميلات لتفريغ البيانات التي جمعتها" وقال م14:"الاستفادة من الأبحاث التي عرضها زملائي في التعرف على مجلات تقبل نشر البحث النوعي والتواصل مع بعضها عن طريق البريد الإلكتروني والتعرف على شروط ورسوم النشر من موقع المجلة".

خامسا: تطوير الخطط الدراسية لطلبة الدراسات العليا بإضافة مساق نظري وآخر تطبيقي للتمكن من إجراء بحوث نوعية تمتاز بالجودة والأصالة حيث تحدثت م5:" إعطاء الوقت الكافي لتطبيق أدوات الدراسة التدريب الكافي على برامج التحليل المختلفة" بينما عبرت م6:"كان من الافضل لو كان هناك فصل للتعرف على البحث النوعي وفصل للتطبيق العملي وكتابه االبحث في فصل اخر". وهو ما يتفق ما دراسة محمد(2020) التي بينت أهمية تضمين البحث النوعي في الخطط الدراسية لطلبة الدراسات العليا وصقل مهاراتهم باستمرار.

المقترحات:

1- إصدار مجلات عربية متخصصة في نشر الأبحاث النوعية.

2- التعاون بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم لتدريب المعلمين على إجراء الأبحاث الإجرائية وإنشاء مركز متخصص تابع لدائرة البحث والتطوير التربوي الفلسطينية لنشر تلك الأبحاث.

3- موافقة كلية الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية على نشر الأبحاث الإجرائية في مستودعاتها الرقمية للاطلاع عليها.

4- تخفيض رسوم النشر في المجلات التربوية الفلسطينية للتيسير على الطلبة الباحثين وتشجيعهم على النشر العلمي.

5- اعتماد مساق البحث النوعي متطلبا إجباريا في برامج البكالوريوس والماجستير في الكليات التربوية الفلسطينية.

6- تحفيز وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للمعلمين الباحثين وتقديم مكافآت مادية للأبحاث الإجرائية التي تركت أثرا إيجابيا في المسيرة التعليمية.

7- إنشاء مجلة تربوية محكمة مجانية مؤلفة من أساتذة البحث النوعي في الكليات التربوية الفلسطينية وبعضوية محكمين من الطلبة المميزين تكون مختصة في تحكيم الأبحاث النوعية وفق معايير الجودة والحداثة والأصالة.

8- رصد المكتبات الجامعية احتياجات الكليات التربوية من المراجع المهمة وبرامج تحليل البيانات مثل(MAXQDA) وغيرها والعمل على توفيرها وجعلها في متناول الطلبة.

9- استضافة أساتذة من الكليات التربوية في الجامعات الفلسطينية قاموا بنشر أبحاث نوعية مميزة وإجراء مقابلات معمقة معهم حول التحديات التي واجهتهم في أبحاثهم النوعية وسبل التغلب عليها و التعرف على أهم المجلات المعتمدة في نشر الأبحاث النوعية من حيث الموثوقية والاعتمادية.

10- كما يجب تضمين جانب تطبيقي في المختبر لتحليل البيانات باستخدام برنامج(MAXQDA) بحيث يقوم الطلبة بإدخال البيانات وترميزها وتصميم رسومات تمثلها ونقل الخبرة بين الطلبة.

11- كما يجب تكليف الطلبة بالبحث عن معايير الحكم على جودة الأبحاث النوعية بالاستئناس بالدراسات التربوية بحيث يكون مكملا لأخلاقيات البحث العلمي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

القرآن الكريم

أبو مدين، مخلوف.(2023). المقاربة الكمية والكيفية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة البحوث والدراسات العلمية. 17(1)، 1337-1351.

جلبي، علي.(2012). المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع. دار المعرفة الجامعية.

الحازمي، حنان.(2023). تصور مقترح لجودة البحوث النوعية في أصول التربية الإسلامية من وجهة نظر الخبراء، مجلة العلوم التربوية، 2(2)، 173-219.

الحنو، إبراهيم.(2016). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة، دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من 2005 إلى 2014، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 3(10)، 179-213.

الخروصي، حسين والذهلي، ربيع(2023). مهارات البحث النوعي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس واتجاهاتهم نحوه، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 9(1)، 237-266.

الخويطر، شمس.(2019).معوقات استخدام منهجية البحث النوعي لدى طالبات الدراسات العليا في الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات التحسين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(2)، 622-652.

دليو، فضل.(2020). أخلاقيات مناهج البحوث الكيفية: تلازم تفاعلي، مجلة الاتصال والصحافة ، 7(1)، 190-203

الزايدي، ضيف الله.(2019). معوقات استخدام المنهج الكيفي في بحوث الإدارة والقيادة التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 8(4)، 87-99.

الزهراني، محمد.(2020). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8(3)، 605-622.

السيد، عبد القادر.(2021). البحث النوعي: التوجه الغائب في البحوث العربية لتعليم وتعلم الرياضيات، مجلة تربويات الرياضيات، 24(4)، 41-60.

شعيبات، محمد وأبو زياد، نتاشة والخطيب نايف.(2023). واقع البحث النوعي وتحدياته في جامعة القدس من وجهة نظر عينة من الأساتذة والطلبة الباحثين بالجامعة، مجلة المناهج وطرق التدريس، 7(44)، 1-18.

شينار، سامية وعبد الوهاب، مداسي.(2020)، أخلاقيات البحث العلمي في ظل التطور التكنولوجي، مجلة سوسيولوجيا، 4(2)، 258-275.

طيبي، عيسى.(2023). أخلاقيات البحث العلمي(أخلاق الباحث وصفات البحث)، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 8(2)، 175-185.

العمار، فهد.(2021). الاتفاقات والاختلافات في الأبحاث النوعية والكمية وجهة نظر نقدية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 22(2)، 40-46.

غباري، ثائر وأبو شندي، يوسف، أبو شعيرة، خالد.(2015). البحث النوعي في التربية وعلم النفس. الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

غبور، أماني.(2019). رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية، مجلة بحوث التربية النوعية(جامعة المنصورة)،17(54)،64-109.

غنيم، فايزة.(2023). توظيف المنهج النوعي في أبحاث القيادة التربوية(قيمته والتحديات التي تواجهه)، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية،14(1)، 12-48.

الفقيه، أحمد.(2017). تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 2(3)، 354-368.

القاسم، ميادة.(2021). الفوارق بين المناهج الكيفية والمناهج الكمية في البحوث الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، 30(1)، 332-358.

القحطاني، نورة.(2020). معوقات تطبيق البحث النوعي في المجال التربوي بجامعة الملك سعود، المجلة التربوية بكلية التربية (جامعة سوهاج)، 79(79)، 2638-2676.

القرشي، أماني.(2022). أخلاقيات البحث العلمي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية العربية للبنات. 38(2)،106-155.

قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان.(2008). البحث العلمي الكمي والنوعي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

لطفي، محمد والأكلبي،عليّ ومجاهد، أماني، حسن، زياد.(2023). دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي .دار سوهام للنشر والتوزيع.

محمد، ثناء.(2020). معوقات البحث النوعي في مجال أصول التربية من وجهة نظر مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وسبل التغلب عليها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. 14(2)، 121-186.

مشرف، شيرين.(2016). رؤية بحثية تجديدية لاستخدام البحث النوعي في معالجة جوانب أزمة البحث التربوي، مجلة المعرفة التربوية. 1(7)، 1-70.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Atlassi,M., & ELHammoumi ,M., & khyati, A., & Talbi, M.(2021). Attitudes in Class and Modern Teaching of Moroccan Physics Chemistry Teachers. *Journal of South west Jlaotog University, 56*(6), 401-410.

Ruslin ,M., & Mashuri, S.,& Abdul Rasak, M., & ALhabsyi,F.,& Syam,I.(2022). Sami-structured Interview A Methodological Refiection on the Development of a Qualitative Research Instrument in Educational Studies. *Journal of Research & Method in Education,12*(1).22-29.

Mozersky,J.,&Mcintosh,T.,&Walsh,H.&Parsons,M.&Goodman,M.&Bubois,J.(2021).Barriers and facilitators to Qualitative data sharing in the United States: A Survey of Qualitative Researchers.*PLOSOLE,16*(12).1-13.

Cornejo, M., & Bustarmante, J., & Rio, M., &Toro, X. & Latorre, M.(2023). Researching with Qualitative Methodologies in the Time of Coronavirus: Clues and Challenges. *International Journal of Qualitative Methods*,*22*,1-11